السلطات السورية تعلن كشف مخبأ للمتفجرات لخلية مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية

دمشق – (أ ف ب): أعلنت السلطات السورية أمس الجمعة أن التحقيقات مع أفراد الخلية المسؤولة عن تفجيري السابع من يوليو في دمشق، خلال زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قادت إلى كشف مخبأ للمتفجرات.

وكان مسؤول أمني افاد بأن التحقيقات الأولية أظهرت ارتباط الخلية بتنظيم الدولة الإسلامية. وكان تفجيران متزامنان بعبوتين ناسفتين، إحداهما داخل حاوية قمامة والثانية داخل سيارة مركونة على جانب الطريق، استهدفا الثلاثاء محيط فندق راق أمضى فيه ماكرون ليلته خلال زيارته غير المسبوقة لدمشق.

وأعلن قائد الأمن الداخلي في ريف دمشق العميد أحمد الدالاتي أمس الجمعة أن التحقيقات الأولية مع أفراد الخلية المتورطة بالتفجيرين أظهرت «تبعيتها لتنظيم داعش»، في إشارة إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وأسفر التفجيران عن مقتل شخص وإصابة 36 بجروح، وفق وزارة الصحة، بعدما كان موكب الرئيس الفرنسي غادر الفندق في طريقه إلى القصر الرئاسي لإجراء محادثات مع نظيره السوري أحمد الشرع.

وقالت وزارة الداخلية في بيان إن «التحقيقات المكثفة مع أفراد الخلية الإرهابية المسؤولة عن تفجيرات السابع من يوليو بدمشق»، قادت «إلى الكشف عن مخبأ سري خصصته الخلية لتخزين المتفجرات تمهيدا لتنفيذ سلسلة من الهجمات الإرهابية». وأضافت «في عملية دقيقة، داهمت قوى الأمن الداخلي الموقع المحدد بعد اعترافات الخلية، وضبطت عددا من العبوات الناسفة»، مشيرة إلى أن الفرق الهندسية تمكنت من «تفكيكها وإبطال مفعولها بأمان وفق الإجراءات الفنية المعتمدة».

والخميس، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن «قوات الأمن العام اعتقلت عشرات من سكان حي عش الورور في مدينة دمشق، خلال حملة أمنية واسعة». وحي عش الورور، الذي أعلنت وزارة الداخلية أنه كان من بين المواقع التي طالتها المداهمات في ريف دمشق، سبق أن شهد حوادث أمنية بعد الإطاحة بحكم الرئيس بشار الأسد. وقال أحد سكان الحي، طالبا عدم كشف اسمه، لوكالة فرانس برس إن الاعتقالات التي جرت ليل الخميس الجمعة لم تشمل، وفق علمه، أفرادا من أبناء الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الرئيس المخلوع، مشيرا إلى أن المداهمات استهدفت أشخاصا آخرين في الحي.

ووقع تفجيرا دمشق بعد أقل من أسبوع من مقتل عشرة أشخاص جراء تفجير عبوة ناسفة داخل مقهى في العاصمة السورية، لم تتبنه أي جهة. ويتبنى تنظيم الدولة الإسلامية بين الحين والآخر اعتداءات تطول خصوصا قوات الأمن السورية، بعدما حضّ عناصره على قتال السلطات الجديدة عقب إطاحة الأسد في ديسمبر 2024.

○ قوات أمنية في موقع التفجير في دمشق. (أرشيفية)

تقارير:

إسرائيل تشاركت مع واشنطن معلومات استخباراتية بشأن مخطط إيراني «جديد» لاغتيال ترامب

واشنطن – (أ ف ب): أفادت وسائل إعلام أمريكية الخميس، بأن إسرائيل تشاركت مع الولايات المتحدة الأسبوع الماضي معلومات استخباراتية بشأن مخطط إيراني جديد ومحدد لاغتيال الرئيس دونالد ترامب.

وتأتي هذه التقارير في وقت أثار فيه تجدد الهجمات بين الولايات المتحدة وإيران مخاوف من العودة إلى حرب شاملة، وبعد استخدام ترامب بشكل مثير للاستغراب طائرة رئاسية قديمة لمغادرة تركيا عقب انتهاء قمة لحلف شمال الأطلسي.

وذكرت شبكة «سي ان ان» نقلا عن مصادر مطلعة لم تسمها، أن واشنطن كانت ترصد «تدفقا مستمرا» للمعلومات الاستخباراتية حول مخطط محتمل لاغتيال ترامب، «لكن التحذير الإسرائيلي كان جديدا ويتعلق بمخطط محدد».

كما نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مصادر لم تكشفها، أن المعلومات الاستخباراتية وصفت مخططا «جديدا».

وكانت طهران قد تعهدت منذ سنوات بالانتقام من ترامب بسبب إصداره في يناير من عام 2020 خلال ولايته الرئاسية الأولى، أمرا باغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني.

وعندما تواصلت وكالة فرانس برس مع البيت الأبيض بشأن هذه التقارير، أشار مسؤول لم يُكشف عن اسمه إلى تصريحات أدلى بها ترامب الأربعاء.

وقال ترامب للصحفيين على متن الطائرة الرئاسية «اير فورس وان» أثناء عودته من قمة حلف شمال الأطلسي «إنهم يريدون القضاء على الزعيم الأمريكي – أي أنا. رأيت هذا الصباح أنني مدرج في كل قائمة من قوائمهم».

وكان ترامب قد استخدم طائرته الرئاسية القديمة لمغادرة تركيا، بينما أرسل الطائرة الجديدة الهبة من قطر مسبقا إلى بريطانيا، حيث قام بتبديل الطائرات هناك لإكمال رحلته إلى واشنطن.

وأثار تبديل الطائرة الجديدة التي كانت تقوم بأول رحلة خارجية لها، تكهنات بأن السبب يعود إلى افتقارها لتدابير أمنية كافية، لا سيما في ظل شن الولايات المتحدة ضربات جديدة ضد إيران المتاخمة لتركيا.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، في وقت متأخر الأربعاء، أن عملية التبديل تمت بناء على طلب جهاز الخدمة السرية الأمريكي «كإجراء احترازي أمني».

وفي مؤتمر صحفي، تجنب ترامب الإجابة عن أسئلة تتعلق بالسلامة، لكنه أشار إلى محاولات اغتيال سابقة مزعومة خططت لها إيران.

○ محامي البحارة التايلانديين يتحدث إلى الصحفيين. (أ ف ب)

محكمة تايلاندية تنظر مطالبة طاقم سفينة هوجمت في مضيق هرمز بتعويضات

بانكوك – (رويترز): قال محامي ثلاثة بحارة تايلانديين: إن محكمة تايلاندية معنية بالنظر في النزاعات العمالية قبلت أمس الجمعة التماسا قدمه موكلوه يطالبون فيه بتعويضات بعد تعرض سفينة شحن كانوا على متنها لهجوم دام في مضيق هرمز خلال مارس في خضم الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران. يطالب الالتماس، الذي اطلعت عليه رويترز، بتعويضات لا تقل عن مليون بات (30 ألف دولار) لكل بحار من شركات ووكالات على صلة بشركة بريشوس شيبنج، مالكة السفينة، وقائدها.

وقال المحامي لصحفيين: إن البحارة اتهموا أصحاب العمل بإرسالهم الى العمل في مناطق خطرة، ما يعرض حياتهم للخطر ويجعلهم غير قادرين على مواصلة العمل. وأضاف: «جرى تشخيص البحارة الثلاثة بالإصابة باضطراب ما بعد الصدمة، ومن المستبعد أن يواصلوا العمل في هذا المجال»، لكنه لم يكشف عن التقارير الطبية المتعلقة بالتشخيص. وقال: إن البحارة تقاضوا حتى الآن رواتب شهرين وتعويضات عن ممتلكات مفقودة.

وذكرت بريشوس شيبنج في بيان لبورصة تايلاند أنها لم تتلق أي وثائق قضائية، لكنها شددت على أنها أوفت بالتزاماتها تجاه الطاقم وفقا للقوانين المعمول بها والترتيبات التعاقدية. وقالت الشركة: «منذ حدوث الواقعة.. تقدم الشركة باستمرار الرعاية والدعم لأفراد الطاقم المتضررين وعائلاتهم». وأصاب مقذوفان السفينة مايوري ناري التي ترفع علم تايلاند في 11 مارس خلال إبحارها من خلال مضيق هرمز، ما أسفر عن مقتل ثلاثة من أفراد الطاقم كما تسنى إنقاذ 20 آخرين. وتوعد الحرس الثوري الإيراني بعد الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران في 28 فبراير باستهداف أي سفينة تحاول المرور من المضيق. وكان عدد من السفن قد تعرض للهجوم قبل مرور السفينة مايوري ناري.

وذكرت بريشوس شيبنج في بيان صدر في 11 مارس أن السفينة التابعة لها طبقت إجراءات أمنية معززة وحافظت على التواصل مع مراكز تنسيق الأمن البحري ذات الصلة. وقال محامي البحارة الثلاثة: إن الشركة أبلغته بأنها دفعت التعويضات التي يستحقها البحارة ولن تتحمل أي مسؤوليات إضافية. وقال أحد أفراد الطاقم السابقين يدعى نوبادون وونجسوفان (33 عاما): «دفعوا لنا وقالوا لا تطلبوا المزيد، فما قدمناه كثير بالفعل»، ووصف التعويض بأنه غير كاف ولا يفي بالمعايير الدولية.

كوريا الشمالية تعتزم تعزيز قدراتها النووية ودور أجهزتها الاستخباراتية

سيول – (أ ف ب): تعتزم كوريا الشمالية تعزيز قدراتها النووية «كمًا ونوعا»، في إطار سعيها إلى تحديث جيشها ورفع جاهزيتها القتالية، حسبما أفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية. وذكرت الوكالة أن هذا الإعلان صدر خلال اجتماع موسع عُقد يوم الخميس للجنة العسكرية المركزية للحزب الحاكم. وأشارت إلى أن التدابير العسكرية التي أقرّت في الاجتماع شملت قرارا بـ«تعزيز القوة النووية كمًا ونوعا، ومواصلة خطة توحيد القواعد العسكرية وتخصيصها وتحديثها».

وأضافت الوكالة أنه سيتم تحديث البنية التحتية التقنية للأنظمة القتالية، كما ستعمل بيونج يانج على «تسريع بناء قواعد بحرية حديثة». كذلك، تسعى بيونج يانج إلى توسيع نطاق مهام ووظائف مكتب الاستطلاع والاستخبارات العام، وهو جهاز الاستخبارات العسكرية المسؤول عن العمليات المتعلقة بكوريا الجنوبية. ولفتت الوكالة إلى أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون أبلغ المشاركين في الاجتماع بأن أمن البلاد وسلامتها لا يتحققان إلا بوجود «جيش قوي» والتصدي لمختلف التهديدات.

ورأى هونغ مين، وهو باحث في المعهد الكوري للتوحيد الوطني، أن الخطوة الأخيرة لكوريا الشمالية تعكس رغبة بيونج يانج في النظر إلى الكوريتين على أنهما «دولتان متخاصمتان»، مما قد ينهي العمل بالإطار السابق القائم على اتفاق الهدنة. وقال لوكالة فرانس برس «يكتسب الاستطلاع العسكري بُعدا مختلفا في إطار العلاقة بين دولتين، لأن الأنشطة الاستخباراتية الموجهة ضد دولة ذات سيادة قد تترتب عليها تداعيات دبلوماسية». وتؤكد بيونج يانج أنها دولة نووية منذ انهيار القمة التي جمعت كيم ونظيره الأمريكي دونالد ترامب في هانوي عام 2019 بسبب خلافات بشأن نطاق نزع السلاح النووي وتخفيف العقوبات.

وتخضع الدولة المعزولة لسلسلة عقوبات بسبب برنامجها النووي الذي تعهد قادتها مواصلة تطويره باعتباره رادعا أساسيا في مواجهة الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية. وسبق أن أشار خبراء إلى أن كوريا الشمالية، في مقابل القوات التي أرسلتها لدعم روسيا في حربها ضد أوكرانيا، تسعى إلى الحصول على تكنولوجيا عسكرية، تشمل أقمارا اصطناعية للمراقبة. وفي العام 2023، نجحت كوريا الشمالية في وضع قمر اصطناعي للتجسس العسكري في مدار الأرض، مؤكدة أنه يتيح لها مراقبة مواقع عسكرية رئيسية في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.

وقالت وزارة التوحيد الكورية الجنوبية لوكالة فرانس برس إنها «تراقب من كثب» أي تطورات تتعلق بالتوسع في وظائف هذه الوحدة الكورية الشمالية ومهامها. منذ نهاية الحرب الكورية عام 1953، نفذت كوريا الشمالية عمليات تجسس راوحت بين جمع معلومات استخباراتية واغتيالات، بما في ذلك اغتيال لي هان يونغ، ابن شقيق الزوجة السابقة للزعيم الراحل كيم جونغ إيل، سنة 1997. وكان جيونغ سو-إيل أحد أشهر جواسيس كوريا الشمالية، وقد دخل كوريا الجنوبية في العام 1984 متخفيا بهوية أكاديمي فلبيني لبناني يدعى محمد قانصو. بعد انكشاف أمره، قضى عدة أحكام بالسجن في كوريا الجنوبية، قبل أن يتجه لاحقا إلى العمل الأكاديمي، متخصصا في تاريخ طريق الحرير وتاريخ غرب آسيا.

ولا تزال كوريا الشمالية في حالة حرب من الناحية التقنية مع جارتها الجنوبية باعتبار أن النزاع الذي دار بينهما في الفترة من 1950 إلى 1953 انتهى باتفاقية هدنة، وليس بمعاهدة سلام.

○ الزعيم الكوري الشمالي يترأس اجتماع اللجنة العسكرية للحزب الحاكم. (أ ف ب)

مسيّرات أوكرانية تستهدف مصافي نفط روسية وميناء على بحر آزوف

موسكو– (أ ف ب): نفّذت أوكرانيا هجمات بطائرات مسيّرة استهدفت أمس الجمعة مصافي نفط في جنوب روسيا وميناء تاغانروغ الواقع على بحر آزوف، حيث أعلنت السلطات حال الطوارئ وأجلت بعض السكان، وفق ما أفاد مسؤولون روس. وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن قوّاتها أسقطت أكثر من 370 طائرة مسيّرة أوكرانية، عدد كبير منها فوق منطقة موسكو. وفي ميناء تاغانروغ، القريب من الأراضي الأوكرانية التي تسيطر عليها روسيا، أظهرت مقاطع مصوّرة نُشرت على وسائل التواصل الاجتماعي أعمدة دخان تتصاعد فوق المدينة.

وأفاد يوري سليوسار، حاكم منطقة روستوف في جنوب روسيا، بأنه زار الميناء بعد هجمات ليلية «واسعة النطاق»، مضيفا «لا تزال عمليات إخماد الحريق في الميناء البحري جارية». وأشار إلى نقل عشرات السكان إلى مراكز إيواء موقتة، موضحا «قلت لهم بصراحة: للأسف، لن يكون ممكنا إخماد هذا النوع من الحرائق بسرعة». وفي إقليم كراسنودار المجاور، قالت السلطات المحلية «اندلع حريق في مصفاة إيلسكي النفطية إثر سقوط حطام مسيرات»، مشيرة إلى عدم تسجيل إصابات أو قتلى.

وتأتي الهجمات الأخيرة على المنشآت النفطية في وقت تواجه البلاد صعوبات في إمدادات الوقود، لا سيما في شبه جزيرة القرم المجاورة. وسبق أن اعترف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن الضربات الأوكرانية تسبّبت في نقص في الوقود، معتبرا أنها تهدف إلى بث الانقسام داخل المجتمع الروسي. من جهته، بدا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مؤيدا للحملة عندما سُئل عنها خلال لقائه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي هذا الأسبوع. وقال ترامب «إنها تصعيد، لكنها أيضا قد تكون نوعا من التصعيد الذي يساعد على الوصول إلى نهاية للنزاع».

وتواصل روسيا شن هجمات يومية على أوكرانيا منذ بدء هجومها الشامل في فبراير 2022. وفي الجهة المقابلة، يشن الجيش الأوكراني بانتظام هجمات بطائرات مسيّرة على روسيا، مستهدفا في المقام الأول البنية التحتية للطاقة التي تتيح لموسكو تمويل مجهودها الحربي. وتشهد المفاوضات التي تتوسط فيها الولايات المتحدة لإنهاء النزاع حالا من المراوحة. وفي هذا الأثناء رأى قائد الجيش الاوكراني أولكسندر سيرسكي أن أي تحول كبير في الحرب لا يزال بعيد المنال، رغم تباطؤ تقدم القوات الروسية على الجبهة في النصف الاول من عام 2026.

ولاحظ سيرسكي عبر تطبيق تلغرام أمس الجمعة أن روسيا أخفقت في تحقيق أهداف هجومها، رغم أن عديد قواتها وحجم معداتها يناهزان ضعف ما لدى القوات الأوكرانية. واوضح أن القوات الروسية التي كانت تنفذ «عمليات هجومية نشطة على 13 محورا»، تكتفي حاليا بـ«ستة أو سبعة محاور» حدا اقصى، وتتعرض لخسائر جسيمة في وقت تنتهج كييف «استراتيجية إنهاك» العدو. واشاد بالضربات الاوكرانية البعيدة المدى والتي طالت 697 هدفا في روسيا منذ بداية العام، شارحا أنها تسببت بخسائر اقتصادية مباشرة وغير مباشرة تقدر قيمتها بـ6,1 مليارات دولار.

○ فريق إنقاذ يعمل في مكان في زاباروجيا تعرض لهجمات روسية. (أ ف ب)